



الشاعر
أشرف قاسم
محافظ البحيرة مصر
لجنة تحكيم
"مشاركة شرفية"

بِكَاثِيَةِ الطَّائِرِ الْجَرِيحِ

لأي شيء تغني
أيها البطل؟
في عالم لم يزل
يحيا به الدَّجَلُ.
قد جئت
تنشر فينا ألف معجزةٍ
في عالم تائهٍ
أذري به الوَجَلُ.
صارت بضاعته كأساً وغانيةً
لم يعترف بالهدى،

بل هُوَدَ الرُّسُلُ.
لا تعطني أملاً،
خارت عزائمننا
واستبعدت سفني
أن يأتي الأملُ.
ما بين أحزاننا
شاهت معالمنا
للزيف، في عصرنا ندعو
ونبتهلُ.
عشنا يللملنا جرحُ،
وخارطة ضاعت ملامحها،
للبغي تمتلُ.
لا تعبث الآن بالأدراج،
خاويةً،
ما عاد شيءٌ يُخبأ
أيها الطَّفلُ.
إن كنت تبحث عن مَحْظِيَّةٍ فَقَدَتْ

فابحثُ بعيداً،
فأدراجي بها العِلَلُ.
لا تعطني أملاً،
واقراً حكايتنا في عُرَى قومي،
وغيثُ الموت ينهملُ.
لا تعطني أملاً،
هذي حكايتنا،
حلمٌ تواري
وخلف الليل يرتحلُ.
لا تعطني أملاً،
فالحزن علمني أن الصباح على الشرفات
مُعْتَقِلُ.
تمضي الليالي،
وأمضي مثلها عبثاً
في كل وجه أرى الأحلام تشتعلُ.
قل لي بربك
عمّ جئت تسألني؟

عن عالمٍ من غبار الإفكِ
يكتحلُّ؟

كل العناوين صارت
لا تُوصِّلنا إلا إلى عالمٍ
ضابقت به السُّبُلُ.

زرعي تلظى سعيراً
في أَكِمَّتِهِ

والحلم في عالمي
ما عاد يحتملُ.

ما زلتُ أضحك

من أطفال قريتنا ضحكاً مريراً
إذا ما غَشَّهم أملُ.

هم يسألون إذا ما الصبح جَمَّعنا
هل بذُرُ أحلامنا - يوماً -

سيكتملُ؟

أصغي إليهم

وفي عينيَّ أسئلةٌ أخشى إذا قلتها

يغتالهم مللٌ.
براءة الصبح
باتت في ملامحهم ندىً تَنَزَّى
رحيقاً ضمَّهُ طَلَلٌ.
هل فوق سفح اللظى
يبنون مملكةً في ساحة الحق
ترسو عندها المُقَلُّ؟
وينسجون من الآلام
أغنيةً تُصمِّدُ الجرحَ؟
ليت الجرحَ يندمل!!